

الكافي لابن قدامة المقدسي | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان |

24- باب صلاة التطوع 3

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم وهذا المؤلف رحمه الله تعالى فصل القسم الثاني ما تسن له الجماعة - [00:00:00](#)

منها التراويح وهو قيام رمضان وهي سنة مؤكدة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وقامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وقام النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه - [00:00:26](#)

ثلاث ليال ثم تركها خشية ان تفرض فكان الناس يصلون لانفسهم نعم. قول المؤلف رحمه الله تعالى القسم الثاني يعني من اقسام التطوع وصلاة التطوع قال قبل ذلك رحمه الله - [00:00:49](#)

تنقسم الى اربعة اقسام صلاة التطوع اربعة اقسام وتكلم رحمه الله عن القسم الاول قال احدها اي احد الاقسام الاربعة السنن الرواتب وهي ثلاثة انواع السنن الرواتب الثابتة يوميا ثلاثة انواع - [00:01:17](#)

النوع الاول ما كان قبل الفرائض وبعدها وبينه رحمه الله والنوع الثاني صلاة الوتر والنوع الثالث صلاة الضحى هذا هو القسم الاول القسم الاول ثلاثة انواع الرواتب التي قبل الصلاة - [00:02:01](#)

وبعدها ركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الفجر. هذه عشر وقيل هي اثنا عشرة اربع ركعات قبل الظهر وركعتان بعدها الى اخره ثم - [00:02:39](#)

يستحب قبل الظهر اربعة وبعدها اربعة وقبل العصر اربعة النوع الثاني صلاة الوتر وتقدم لنا ان وقتها من بعد صلاة العشاء ولو مجموعة مع المغرب الى طلوع الفجر واقلها ركعة - [00:03:12](#)

ولا حد لكثرها وتحسن المواظبة على وتر النبي صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة فان اوتر بركعة واحدة فقط كفاه ذلك كالمسافر مثلا صلى المغرب - [00:03:44](#)

وصلى بعدها العشاء ركعتين ثم اوتر بركعة يكفي هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم ما ترك الوتر حذرا ولا سفرا وان اوتر بثلاث الافضل ان يجعلها بسلامين ركعتان بسلام وركعة بسلام - [00:04:15](#)

وان جمعها بسلام واحد وان اوتر بخمس سردها ولا يجلس الا في اخرها ويتشهد ويسلم وان اوتر بسبع او تسع سردها ولا يجلس الا قبل الاخيرة السبع يجلس في السادسة - [00:04:47](#)

ويقوم ولا يسلم. وفي التسع يجلس في الثامنة ويتشهد ولا يسلم ثم يأتي بالتاسعة او السابعة ويتشهد ويسلم وان اوتر باحدى عشرة سلم من كل ركعتين واوتر بواحدة النوع الثالث - [00:05:18](#)

من الرواتب صلاة الضحى ووقتها من طلوع الشمس بعد ارتفاعها قدر رمح الى ان تقف الشمس في وسط السماء قبيل الزوال قبيل وقت صلاة الظهر بقليل وفضل وقتها حين ترمض الفصال يعني عند اشتداد حر الشمس - [00:05:47](#)

وان جلس المرء في مصلاه بعد صلاة الفجر يذكر الله ويقرأ القرآن او يتعلم العلم حتى تطلع الشمس وترتفع اذى رمح ثم صلى بعد ذلك ركعتي الضحى فحسن واكثرها اقلها ركعتان واكثرها ثمان ركعات - [00:06:17](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة دخل بيت ام هانئ فصلى فيه ثمان ركعات صلاة الضحى وقال عن الصدقات التي تلزم

كل سلامى من احدكم كل يوم تطلع فيه الشمس ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الظهى - [00:06:49](#)

وعرفنا ان افضل نوافل عبادة البدنية هي الصلاة لان فريضة الصلاة افضل الفرائض البدنية فتطوع الصلاة افضل التطوع البدني والاقسام اربعة تقدم القسم الاول الذي هو ثلاثة انواع ما قبل الصلاة او بعدها - [00:07:25](#)

واحد وصلاة الوتر النوع الثاني وصلاة الظهى النوع الثالث هذا هو القسم الاول من التطوع الصلاة القسم الثاني هو موضوع درسنا اليوم وهو ما تشرع له الجماعة كالتراويح والاستسقاء وصلاة الكسوف - [00:08:03](#)

وتكلم هنا عن التراويح وسيأتي الكلام عن صلاة الاستسقاء وصلاة العيدين وصلاة الكسوف في ابوابها ان شاء الله تعالى وقال القسم الثاني ما تسن له الجماعة يعني شرعت له الجماعة - [00:08:36](#)

وصلاة المرء جماعة افضل من ان يصليها وحده منها على سبيل التمثيل لا الحصر لانها كثيرة وستأتي وانما قال منها التراويح وهو قيام الليل يسمى التراويح ويسمى قيام الليل ويسمى التهجد - [00:09:09](#)

اذا كان بعد رقدة التهجد اذا كان بعد نوم كما قال الله جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وذلك ان قياما الليل - [00:09:45](#)

ارض واجب في حق النبي صلى الله عليه وسلم افترضه الله جل وعلا عليه وحده وسنه الرسول صلى الله عليه وسلم لامته وهو سنة مؤكدة صلاة التراويح لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:11](#)

صلى صلاة الليل في رمضان فشعر به بعض الصحابة فجاؤوا وصلوا معه وفي الليلة الثانية انتظروه فخرج وصلى اكثر من الليلة التي قبلها وفي الليلة الثالثة زادوا وخرج اليهم وصلى بهم صلى الله عليه وسلم - [00:10:37](#)

وفي الليلة الرابعة اجتمعوا في المسجد فلم يخرج اليهم صلى الله عليه وسلم فلما صلى صلاة الصبح اخبرهم عليه الصلاة والسلام لانه لم يخش يخفى علي مقامكم. يعني علم صلى الله عليه وسلم بانتظارهم اياه. ولكنه لم - [00:11:12](#)

يخرج شفقة ورحمة بالامة صلوات الله وسلامه عليه وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين قال خشية ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها الم يخرج فصار الناس يصلون في رمضان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:37](#)

وفي خلافة ابي بكر وصدر من خلافة عمر كل يصلي وحده ويصلي الاثنان والثلاثة والخمسة معا اوزاع فدخل عمر رضي الله عنه المسجد في ليلة من ليالي رمضان في غير وقت الفريضة - [00:12:08](#)

قد وجد الناس اوزاعا يصلون كل مجموعة يصلون وحدهم وقال رضي الله عنه لو جمعنا الناس على امام واحد فجمعهم رضي الله عنه وارضاه على ابي ابن كعب وامره ان يصلي بهم - [00:12:35](#)

صلاة التراويح عشرين ركعة ويوتر بثلاث ودخل رضي الله عنه المسجد فوجد الناس يصلون بصلاة امام واحد افضل من الحال السابقة فقال رضي الله عنه كما اثر عنه نعمة البدعة هذه - [00:13:02](#)

هذه الكلمة كثيرا ما يحتج بها اصحاب البدع ويقولون ان بعض البدع حسنة ونقول لا لا حجة في هذه الكلمة من عمر رضي الله عنه وارضاه لا حجة فيها لا حجة فيها لاهل البدع - [00:13:29](#)

هو رضي الله عنه عرف ان الناس صلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم كم ليلة ثلاث ليال وتأخر صلى الله عليه وسلم لسبب اخبرهم به عليه الصلاة والسلام واستمروا على صلواتهم يصلون - [00:13:50](#)

فلما دخل المسجد وجدهم يصلون اوزاعا والمحظور الذي خشيه النبي صلى الله عليه وسلم انتهى لانه لا فرض بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اتم الله الدين فجمعهم على امام واحد وقال نعمة البدعة هذه - [00:14:15](#)

وهل هي بدعة في الشرع؟ لا بدعة لغوية اللغة يعني ما كانت قبل موجودة في خلافة ابي بكر ولا في صدر من خلافته ما كانت موجودة يصلون بامام واحد ولكنه - [00:14:43](#)

احياء ما كان موجودا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حياته وقبل وفاته بزمان لانه تأخر وتركها صلى الله عليه وسلم فما تركها رغبة عنها وانما خشي من فرضيتها على الامة فتعجز - [00:15:07](#)

فجمعهم عمر رضي الله عنه على عشرين ركعة للتراويح وثلاث وثلاث ركعات للوتر وهي ليست ببدعة في الشرع لانها موجودة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى فرض لو لم تكن موجودة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقد امرنا النبي صلى الله عليه وسلم [00:15:32](#)

بان وتأخذ بسنة الخلفاء الراشدين من بعده والخلفاء الراشدون رضي الله عنهم وارضاهم هم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ولهذا لما سن عمر سن عثمان رضي الله عنه الاذان الاول يوم الجمعة - [00:16:02](#)

اخذ به المسلمون لان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يأخذوا بسنة الخلفاء الراشدين وعثمان من الخلفاء الراشدين وصلاة التراويح سنة واصلها قامها النبي صلى الله عليه وسلم وقام الصحابة معه - [00:16:30](#)

ثم احيها عمر رضي الله عنه بجمعهم على امام واحد والا فلم تكن متروكة وانما احيا الجماعة فيها بامام واحد رضي الله عنه وارضاه نعم فكان الناس يصلون لانفسهم حتى خرج عمر رضي الله عنه عليهم وهم اوزاع - [00:16:55](#)

يصلون فجمعهم على ابي بن كعب قال السائل ابن يزيد لما جمع عمر الناس انا ابي ابن كعب كان يصلي بهم عشرين ركعة السنة ان يصلي بهم عشرين ركعة في الجماعة لذلك - [00:17:21](#)

ويوتر الامام بهم بثلاث ركعات لما روى مالك عن يزيد ابن رومان قال كان الناس يقومون في عهد عمر رضي الله عنه بثلاث وعشرين ركعة يعني عشرون ركعة الوتر وثلاث ركعات - [00:17:41](#)

عشرون ركعة التراويح وثلاث ركعات الوتر. نعم. قال احمد يعجبني ان ان يصلي مع الامام ويوتر معه قال احمد رحمه الله يعجبني ان يصلي مع الامام ويوتر معه يعني لا ينفصل عن الامام عند الوتر - [00:18:01](#)

حتى وان كان ينوي قيام الليل اما ان يوتر فهو حينئذ بالخيار المهم الا ينصرف قبل انصراف الامام لان من صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فيصلي مع الامام ويوتر معه - [00:18:23](#)

فان اوتر معه وسلم مع الامام في وتره ثم اراد ان يصلي بعد ذلك فيصلي ما تيسر بدون وتر قوله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة وان صلى مع الامام حتى يسلم ثم قام هو واتى بركعة - [00:18:45](#)

وقد شفع وتر الامام بركعة فصار له ركعتان ثم يصلي ما تيسر له اخر الليل او اوله ثم يوتر بركعة الافضل الا ينصرف قبل الامام كما يفعل بعض الاخوة مثلاً - [00:19:13](#)

اذا شرع الامام في صلاة الوتر انصرفوا ما يحسن هذا لانه يكون انصرف قبل الامام النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة - [00:19:35](#)

هذا فضل من الله واحسان لا يفوته العبد يصلي مع الامام فاذا اوتر الامام ان شاء او ترى معه ثم صلى ما تيسر بدون وتر وان شاء قام اذا سلم الامام واتى بركعة - [00:19:54](#)

سيكون هو صلى ركعتين ثم بعد ذلك يصلي ما تيسر له اول الليل او اخره ثم يوتر بركعة. نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف - [00:20:12](#)

حسب له قيام ليلة قال ويقرأ بالقوم في شهر رمضان ما يخف على الناس ولا يشق عليهم قال القاضي لا تستحب الزيادة على ختمه لان لا يشق عليهم ولا النقصان منها ليسمعهم جميع القرآن - [00:20:32](#)

الا ان يتفق جماعة يؤثرون الاطالة فلا بأس بها قال الافضل ان تكون صلاة التراويح يقسم القرآن على صلاة التراويح كلها لا يزيد على قراءة القرآن مرة خشية الاطالة على المأمومين - [00:20:55](#)

ولا ينقص منها من قراءة القرآن كله خلال رمضان لاجل ان يسمع المأمومين كتاب الله لان من المأمومين من لا يتسنى له يسمع كلام الله الا في المسجد هو لا يقرأ ولا يتيسر له ان يسمع - [00:21:22](#)

فيسمعه في صلاة التراويح في رمضان ويحسن ان يسمعهم اياه الامام. ولا يزيد لان لا يشق وينفرهم ويقسم القرآن على ليالي رمضان الا اذا علم ان جل اهل المسجد واكثر اهل المسجد يرغبون الزيادة - [00:21:48](#)

اتفقوا مثلا على ان يصلوا في الليلة الواحدة ثلاثة اجزاء او خمسة اجزاء او عشرة اجزاء لا حرج او جماعة في مسجد ما عرف انه يجتمع به من يحب الاطالة - [00:22:18](#)

فيطيل يشبع ما في نفوسهم من الرغبة وعرف ان هذا المسجد يصلي كذا فهذا حسد الاطالة مطلوبة ومستحبة وقوموا لله قانتين لكن اذا كان المسجد فيه من يرغب ومن لا يرغب - [00:22:38](#)

المطلوب ان يؤلف الجميع ولا ينفر من لا يرغب الاطالة فيذهب الى مكان اخر او يترك صلاة التراويح من اجل الامام وانما يراعي الاضعف وسميت هذه تراويح لانهم كانوا يجلسون بين كل اربع يستريحون - [00:23:02](#)

سمي صلاة التراويح بهذا الاسم لانهم يصلون ركعتين وركعتين ثم يستريحون قليلا اما بقراءة او وعظ او ذكر او قراءة قرآن او جلوس للراحة. ثم يصلون كذلك وهكذا وكره احمد - [00:23:27](#)

التطوع بينها وقال فيه عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كراهية عبادة وابو الدرداء وعقبة ابن عامر يعني احمد رحمه الله كره ان يصلي المرء بين التراويح - [00:23:52](#)

مثلا اذا جلسوا يستريحون قام شخص يصلي واذا جلسوا يستريحون المرة الثانية قام يصلي يقول لا ما يحسن هذا ما دام جلس الجماعة يستريحون فكن معهم. ولا تتميز عنهم يقول وردت الكراهة عن ثلاثة - [00:24:14](#)

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة ابن الصامت وابو الدرداء وعقبة بن عامر رضي الله عنهم ولا يكره التعقيب وهو ان يصلي بعد التراويح نافلة في جماعة - [00:24:36](#)

لان انسا قال ما يرجعون الا لخير يرجونه قول شر يحذرونه وان انه يكره الا انه قول قديم ولا يكره التعقيب يصلون مع الامام التراويح فاذا انصرف الامام وانتهى - [00:24:56](#)

خمس او ستة او عشرة وصلوا لانفسهم كما هو الحال في بعض المساجد وفي المسجد الحرام احيانا فلا حرج في هذا لا بأس لان هذا خير وعبادة وقربة الى الله ووقت الليل كله وقت عبادة وقربة وخاصة - [00:25:23](#)

الاجتهاد في رمضان مشروع ويميز رمضان عن غيره وتميز العشر الاواخر عن غيرها يقول انس بن مالك رضي الله عنه لما رأى مثل هؤلاء قال ما يرجعون الا لخير يرجونه او شر يحذرونه - [00:25:46](#)

رجوعهم للصلاة هذا فيه خير وعنه اي عن الامام احمد رحمه الله انه يكره ان يصلوا في نفس المكان الذي صلوا فيه مع الامام جماعة قال يكره الا ان هذا كما يقول المؤلف رحمه الله - [00:26:08](#)

قول قديم. فالقول الاخير للامام احمد انه لا كراهة في ذلك. نعم قال ابو بكر ان اخروا الصلاة الى نصف الليل او اخره لم يكره رواية واحدة. اما ان يتواعدوا - [00:26:27](#)

بان يصلوا اخر الليل مثلا او وسط الليل مثلا فلا بأس والكراهة المروية عن الامام احمد يعني بعد الصلاة مباشرة اذا سلم الامام من صلاة التراويح مثلا قام هؤلاء وصلوا زيادة - [00:26:47](#)

هذا فيه روايتان. رواية انه لا كراهة في ذلك ورواية انه يكره واما الصلاة اخر الليل او وسط الليل فلا كراهة في هذا بل هذا مطلوب. عبادة وقربة لله جل وعلا - [00:27:08](#)

نعم قال احمد فاذا انت فرغت من قراءة قل اعوذ برب الناس ارفع يديك في الدعاء قبل الركوع وادع واطل القيام رأيت اهل مكة وسفيان ابن عيينة يفعلون يقول الامام احمد رحمه الله لمام مسجده الذي يصلي فيه في رمضان - [00:27:28](#)

يقول اذا قرأت اذا فرغت من قراءة قل اعوذ برب الناس. يعني ختمت القرآن فارفع يديك في الدعاء قبل الركوع وادعوا واطل القيام بالدعاء لان الموطن موطن دعاء بعد ختم القرآن - [00:27:55](#)

يقول رحمه الله ما اتى بحديث رحمه الله لكنه قال رأيت اهل مكة يفعلونه اهل مكة هم اولاد الصحابة رضي الله عنهم في ذلك الوقت وسفيان بن عيينة يفعله رضي الله رحمه الله - [00:28:19](#)

سفيان ابن عيينة هو امام ومحدث المسجد الحرام الله نعم آآ من هذا اخذ الامام احمد مشروعية الدعاء دعاء الختمة بعد ختم القرآن

قال لامامه ارفع يديك وادع واطل ونحن نؤمن معك - [00:28:42](#)

واختلف اصحابنا في قيام ليلة الشك اقامها القاضي لان القيام تبع للصيام ومنعها ابو حفص العكبري لان الاصل بقاء شعبان كذلك في الصيام احتياطاً ف فيما عداه يبقى على الاصل يقول واختلف في قيام ليلة الشك. ليلة الشك ما هي؟ ليلة الثلاثين من شعبان -

[00:29:08](#)

هذي تسمى ليلة الشك يحتمل ان تكون من رمضان ويحتمل ان تكون من شعبان. اختلف العلماء رحمهم الله حتى في صيامها من

العلماء من رأى صيام ليلة الشك احتياطاً لرمضان ومن العلماء من لم يرى - [00:29:38](#)

صيام ليلة الشك. وليلة الشك لها ضوابط ان يكون غيم او قتر ليلة ثلاثين من شعبان. اما اذا كان السما صحوا فلا مجال للشك. لا شك

حتى يرى الهلال. اذا رُئي صمنا - [00:29:56](#)

اذا لم يرى لم نصم لكن اذا كان غيب وعم الغيب قالوا قال بعض العلماء يشرع صيام تلك الليلة احتياطاً للعبادة. لانه حتى لو طلع

الهلال ما رأيناه بوجود الغيم - [00:30:18](#)

فهذه هي ليلة الشك. اذا وجد مبرر للصيام كان يكون غيم فحينئذ تصام على رأي بعض العلماء وخاصة اذا كان الغيب مطبق لكل من

يتأتى الخبر منه واما اليوم والحمد لله - [00:30:36](#)

مجال لصيام ليلة الشك ولا يحسن هذا لان لانه ان لم يرى في مكان رؤية في اخر والاخبار تأتي بسرعة ولله الحمد ولا يخفى شيء

ونادر جدا ان يعم الغيم جميع البلاد - [00:30:59](#)

نعم فصل والذين رأوا صيام ليلة الشك اختلفوا كذلك في قيام ليلتها بعضهم قال نقومها كما نصوم نهارها. وبعضهم قال لا صمنا نهارها

احتياطاً للعبادة واما ليلها فالاصل بقاء شعبان فلا نقومه - [00:31:22](#)

محل خلاف. نعم فصل القسم الثالث التطوع المطلق وهو مشروع في الليل والنهار وتطوع الليل افضل لقول رسول الله صلى الله

عليه وسلم افضل الصلاة بعد المفروضة صلاة الليل وهو حديث حسن - [00:31:46](#)

والنصف الاخير من الليل افضل قال قال عمرو بن عبسة قلت يا رسول الله اي الليل اسمع؟ قال جوف الليل الاخير رواه ابو داوود

عرفنا القسم الاول هي النوافل التي مضت - [00:32:09](#)

القسم الثاني الذي يشرع له الجماعة كصلاة العيدين وصلاة الاستسقاء وصلاة الكسوف وصلاة التراويح بدأ رحمه الله بصلاة التراويح

وتكلم عنه وبقي صلاة الاستسقاء وصلاة الكسوف وصلاة العيدين تأتي في ابوابها ان شاء الله - [00:32:31](#)

فانتهى مما يشرع له الجماعة قال القسم الثالث من اقسام التطوع بالصلاة التطوع المطلق مطلق متى ما امرك الله قم

فصلي ركعتين صل اربع ركعات صل ما تيسر لك - [00:33:01](#)

في غير اوقات النهي قبل ان تنام اردت ان تتوضأ وتصلي ما تيسر. نعم صل يقول في عدد محدود نقول لا. نوافل مطلقة قل ما شئت

يقول انا اوترت نقول وان كنت اوترت صل الوتر ما يمنعك من الصلاة - [00:33:30](#)

يقول انا اوترت بوتر النبي صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة يقول وان كان لا تمنع من الصلاة صل هذا هو

النفل المطلق انت مثلاً توضأت - [00:33:52](#)

بعد بين الظهر والعصر او على وضوء من بعد صلاة الظهر ثم اردت ان تقوم وتصلي ركعتين او اربع ركعات يقول في محذور من كلها

ما في محذور. من صلاة الظهر الى صلاة العصر كل وقت للصلاة - [00:34:09](#)

جلست قمت تصلي عدد من الركعات بدون تقييد لا حرج موحا صليت الضحى ركعتين وركعتين وركعتين صلاة صليت العدد

الكامل ثمان ركعات بعد ذلك اردت ان تصلي اقول فيه محذور صليت الضحى ثمان ركعات. هل يصوغ لي ان اصلي نفل؟ نقول نعم. لا

حرج - [00:34:29](#)

الوقت وقتنا من طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح الى ان تقف الشمس في وسط السماء صليت الظهر الى صلاة العصر وقت نفل. نفل

صل ما شئت لا حرج عليك من بعد صلاة العصر - [00:35:01](#)

الى المغرب؟ لا الوقت وقت نهى لا تصلي الا ذوات الاسباب كما سيأتينا من بعد صلاة المغرب الى وقت صلاة العشاء الوقت وقت صلاة ما شئت يقول في عدد محدد نقول لا - [00:35:19](#)

يستحب ان تصلي بعد المغرب ست ركعات وان زدت فلا بأس بعد صلاة العشاء اردت ان تصلي يقول صل ما تيسر لك هذا هو النفل المطلق وهو مشروع وفي الليل في الليل والنهار - [00:35:40](#)

وتطوع الليل افضل يعني اذا اردت ان تتطوع في الليل او في النهار تقول ايها افضل؟ نقول تطوع الليل افضل. لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد المفروضة صلاة الليل - [00:36:03](#)

وصلاة الليل تبدأ من بعد المغرب الى طلوع الفجر. كل هذا وقت لصلاة الليل حتى اعتبر بعض العلماء رحمهم الله الصلاة بين العشاءين بين المغرب والعشاء من قيام الليل لانها لا يصلح فيها الوتر الا اذا صليت العشاء - [00:36:20](#)

قال عمرو بن عتبة قلت يا رسول الله اي الليل اسمع؟ يعني افضل ان اصلي فيه واقرب الى الاجابة قال جوف الليل الاخير. يعني اخر الليل حدده صلى الله عليه وسلم بانه ما بعد منتصف الليل - [00:36:42](#)

وافضل الصلاة فيه صلاة داود عليه السلام كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه يقسم الليل من المغرب الى طلوع الفجر هذا الليل وكان ينام النصف ويقوم الثلث وينام - [00:37:07](#)

قبل الفجر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر وتره عند طلوع الفجر وقت السحر وقال النبي صلى الله عليه وسلم احب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه متفق عليه - [00:37:27](#)

ويستحب للمجتهد ان يفتتح صلاته ويستحب للمتجهج ان يفتتح صلاته بركعتين خفيفتين لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين رواه مسلم يستحب - [00:37:51](#)

عند البدء بقيام الليل اذا استيقظ المرء من نومه وتوضأ واراد ان يبدأ الصلاة ان يصلي اولاً ركعتين خفيفتين يخفف فيهما كتخفيفه في ركعتي الفجر مثلاً سنة الفجر ثم يقرأ - [00:38:17](#)

وله ان يطيل ما شاء النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم لنا قرأ البقرة والنساء وال عمران في ركعة ويستفتح الصلاة اولاً بركعتين خفيفتين ثم يبدأ بالصلاة الطويلة ويستحب ان يكون له ركعات معلومة يقرأ فيها حظه من القرآن - [00:38:40](#)

لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب العمل الى الله الذي يدوم عليه صاحبه وان قل متفق عليه وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ما بين ان يفرغ من صلاة العشاء الاخرة - [00:39:10](#)

الى الفجر احدى عشرة ركعة رواه مسلم ويستحب للمرء ان يكون له ركعات معلومة يقرأ فيها حظه من القرآن يعني يكون له في كل ليلة ركعات معلومة يقرأ فيها شيء من القرآن بحيث يوزع - [00:39:33](#)

القرآن كله على حسب استطاعته الافضل ان يوزعه على سبعة ايام هذا فعل الصحابة كما سيأتينا ان شاء الله يوزع القرآن كله على سبعة ايام فان لم يستطع ذلك جعله - [00:39:59](#)

على عشرة ايام فان لم يستطع ذلك جعله على خمسة عشر يوماً او جعله على عشرين يوماً او جعله على شهر المهم ان للانسان ورد يواظب عليه يصلي فيه شيء من القرآن يستمر عليه. لان النبي - [00:40:21](#)

صلى الله عليه وسلم قال احب العمل الى الله الذي يدوم عليه صاحبه وان قل احب العمل الى الله ادومه كما في الحديث الاخر وتقول عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ما بين ان يفرغ من صلاة العشاء الاخرة الى الفجر احدى عشرة ركعة - [00:40:43](#)

هذه صلاة صلى الله عليه وسلم لكن لا تسأل عن حسنهن وطولهن وهذه الاحدى عشرة ركعة يجوز ان يجعلها كلها بعد صلاة العشاء مباشرة ويجوز ان يجعل شيئاً منها بعد صلاة العشاء وشيئاً منها عند النوم - [00:41:06](#)

ويجوز ان يجعل بعدها بعضاً عند النوم وبعضها بعد الاستيقاظ قبل الفجر. وهكذا. المهم ان يواظب المسلم استحباباً لا وجوب والحمد لله استحباباً على احدى عشرة ركعة يوزعها كيفما شاء. من صلاة العشاء الى الفجر - [00:41:28](#)

حسب ما يتيسر له ويتهياً له. ولا حرج ان يصليها كلها في اول في بعض الليالي مثلاً ثم ينام او يصلي جزءاً منها ثم ينام او يتركها كلها ويصليها كلها - [00:41:52](#)

في اخر الليل او في وسط الليل او يصلي بعضها عند النوم ويصلي بعضها بعد ما يستيقظ بالسحر وهكذا وهو مخير ان شاء خافت وان شاء جهر قالت عائشة كل ذلك كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:09](#)

ربما اثر وربما جهر حديث صحيح الا انه ان كان يسمع من ينفع من ينفعه او يكون انشط انشط له واطيب لقلبه فالجهر افضل وان كان يؤذي احداً او يخلط على او يخلط عليه القراءة فالسر اولى - [00:42:32](#)

فان ابا سعيد رضي الله عنه قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف فكشف الستر وقال الا ان كلكم مناج ربه فلا يؤذون بعضكم بعضاً. ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة. رواه ابو داود - [00:42:58](#)

وهو مخير يعني الذي يقوم الليل مخير ان شاء رفع صوته وان شاء اسر الا يقال انها صلاة ليل لا بد ان ترفع فيها يرفع فيها الصوت بالقراءة تكون جهرية ولا يقال انها صلاة منفرد لا بد ان تكون سرية - [00:43:27](#)

هو بالخيار ثم انه ان كان حوله من ينتفع بقراءته او كان رفعه الصوت انشط له واحب اليه الرفع حينئذ افضل وان كان رفعه الصوت يؤذي احداً بجواره نائم او يشوش عليه فيخلط عليه ويوجد عنده الغلط اذا رفع الصوت فالاصرار حينئذ افضل - [00:43:51](#)

حين اذ الافضل في حقه الشيء الذي ينتفع به هو ولا يؤذي غيره ولا يشوغ للمسلم ان يؤذي غيره حتى وان كان الغير نائم وهو يقرأ القرآن ويؤخذ من هذا حرمة اذى المسلم - [00:44:26](#)

ما دام انه لا ينبغي لك ان تجهر بقراءة القرآن عند النائم خشية المشقة فمن باب اولى ان يحرم انه لا يجوز لك ان ترفع صوت المذياع او غيره فيتأذى جيرانك ومن حولك بذلك - [00:44:50](#)

او يتأذى اهلك او يتأذى من يمر من يمر من جوار بيتك فيحرم على المسلم ان يتسلط باذى على اخيه المسلم وان قل لان للمسلم حرمة ما دام ان النبي صلى الله عليه وسلم اكد على انه لا يؤذي احد منهم احداً حتى النائم - [00:45:10](#)

وكان عليه الصلاة والسلام اذا صلى وحوله من اهله نيام يصلي صلاة لا يوقظ فيها النائم صلوات الله وسلامه عليه. نعم فصل ويستحب ان يختم القرآن في كل سبع لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبدالله بن عمرو - [00:45:37](#)

اقرأ القرآن في كل سبع متفق عليه ويحزبه احزاباً لما روى اوس بن حذيفة رضي الله عنه قال قلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ابطأت علينا الليلة قال انه طراً علي حزبي فكرهت ان اجيء حتى اتمه - [00:46:03](#)

قال اوس فسألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحزبون القرآن قال قالوا ثلاث وخمس وسبع واحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل وحزب المفصل وحده رواه ابو داود - [00:46:27](#)

ويستحب ان يختم القرآن في كل سبع يعني في سبع ليالي يرتب قراءة القرآن يختمه في كل سبعة ايام ختمه في كل خمسة ايام او ثلاثة ايام فحسن. اذا لم يشق عليه - [00:46:53](#)

لكن ينبغي ان يحصر على السبعة وانشق عليه السبعة رتبته على اكثر من ذلك وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبدالله بن عمرو اقرأ القرآن في كل سبع يعني في كل سبع ليال - [00:47:18](#)

لانه حدث صلى الله عليه وسلم عن عبد الله ابن عمرو انه كان يصوم كثيراً ويقوم الليل وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفق بنفسه وحدد له النبي صلى الله عليه وسلم تدريجاً تدريجياً ثم - [00:47:39](#)

ثبت عليه رضي الله عنه ثم تأسف لما طال عمره رضي الله عنه يقول يا ليتني قبلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه شق عليه ان يواظب على ما اتفق عليه مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:59](#)

وكذلك شق عليه ان يترك ما اتفق عليه مع النبي صلى الله عليه وسلم. فكان يشق على نفسه من اجل ان يثبت على ما اتفق عليه مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:17](#)

ويقول اوس بن حذيفة رضي الله عنه اخطأ علينا النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة من الليالي وقلنا له يا رسول الله ابطأت علينا

كانهم يسألونه ان لا بأس - 00:48:34

فقال لا وانما طراً علي حزبي يعني الجزء الذي كنت اقرأه من القرآن احببت ان اتمه قبل ان اخرج اليكم فجلس صلى الله عليه وسلم بالقراءة او بالصلاة فيما قرره لنفسه صلوات الله وسلامه عليه - 00:48:49

يقول اوس فسألت اصحاب رسول الله يعني كبار الصحابة رضي الله عنهم كيف يحزبون القرآن؟ يعني كيف توزعون القرآن انتم وقالوا نعم ثلاث وخمس وتسع واحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل واحد - 00:49:14

ما معنى هذا الكلام يقول الحزب الاول ثلاث سور. ما هي البقرة وال عمران والنساء الحزب الثاني خمس سور وهي المائدة والانعام والاعراف والانفال والتوبة خمس والحزب الثالث سبع سور - 00:49:44

يونس وهود ويوسف والرعد وابراهيم والحجر والنحل والحزب الرابع الاسراء والكهف ومريم وطه والانبياء والحج والمؤمنون والنور والفرقان والحزب الخامس احدى عشرة سورة الشعرا والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة - 00:50:19 والاحزاب وفاطر وياسين احدى عشر والحزب السادس ثلاث عشرة سورة الصافات وصاد والزمر وغافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية ومحمد والفتح والحجرات ثلاثة عشرة والمفصل يبدأ من قاف ومجموع سورته خمس وستون سورة - 00:51:12 اولها اقف واخرها سورة الناس هذه المجموعة كلها هي مئة وثلاثة عشر سورة مع الفاتحة التي هي مع كل صلاة مئة واربعة عشر سورة. مجموع سور القرآن وهي على حسب الترتيب وترا - 00:51:57

سهلة لمن اراد تتبعها من المصحف ثلاث اولها البقرة ولعمران والنساء ثلاث ما هو الوتر الذي بعد الثلاث خمس الوتر الذي بعد الخمس سبع الوتر الذي بعد السبع هو التسع - 00:52:23

الوتر الذي بعد التسع احدى عشرة الوتر الذي بعد احدى عشرة ثلاثة عشرة وحزب مفصل واحد الذي يبدأ من سورة قاف الى الناس وهي في الصفحات متقاربة او تقارب في شيء من التفاوت - 00:52:43

والصفحات الاولى التي في الحزب الاول مائة واربع صفحات وفي الثاني مئة وصفحتان وفي الثالث اربع وسبعون صفحة وفي الرابع خمس وثمانون صفحة وفي الخامس تسع وسبعون صفحة وفي السادس اثنان وسبعون - 00:53:06 صفحة وفي السابع الذي هو المفصل سبع وثمانون صفحة من القرآن فلو ان المرء حاول ولو بعض الايام او يعود نفسه او يجاهد نفسه او يعالج نفسه على فعل الخير والمسلم اذا فعل - 00:53:32

شيئا فعله الصحابة رضي الله عنهم وواظبوا عليه يعود نفسه لانه من احفادهم ومن اولادهم يعود نفسه للقوق بهم ويطلع نفسه بان يقتدي بهم وانهم سلفنا الصالح رضوان الله عليهم اجمعين - 00:53:55

هكذا كانوا يحزبون القرآن. يعني يقرأونه سبعة احزاب في سبع ليال من الاسبوع قال اوس قال اوس فسألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحزبون القرآن قال قالوا - 00:54:14

ثلاث وخمسة قول النبي صلى الله عليه وسلم قرأ علي حزبي فهو كأنه استحيا ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن حزبه يقول النبي طراً علي حزبي فكرهت ان اجيبه قبل ان اتمه - 00:54:42

قال اوس الذي روى عن النبي هذا الكلام فسألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحزبون القرآن قال قالوا يعني قال له الصحابة نعم ثلاث ثلاث وخمس وسبع واحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب - 00:55:01

لوحده رواه ابو داود والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:55:29